

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | ابن دقيق العيد

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا بكم في هذه الحلقة التي اكمل بها ان شاء الله تعالى - [00:00:00](#)

بعض مناقب الامام الكبير محمد بن علي بن وهب اه القشي ابو الفتح القشيري المنفلوطي المصري المشهور بابن دقيق العيد ابن دقيق العيد. رحمة الله تعالى عليه المتوفى سنة اثنتين وسبعمئة الذي قيل عنه انه هو المجدد للمئة السابعة - [00:00:25](#)

وهو العالم الكبير الورع صاحب التقوى واليقين كان هذا الامام رحمة الله تعالى عليه مقبلا على العلم بشغف وكان حافظا لاوقاته حافظا للسانه كما ذكرت في الحلقة الماضية. حافظ لاوقاته على وجه عجيب - [00:00:48](#)

يكفي فيه قول الامام الكبير المالكي شهاب الدين احمد آابن العباس القرافي قال قد مكث ابن دقيق العيد اربعين سنة لا ينام في الليل وانما فكان اذا صلى الفجر اضطجع الى ان يتضح النهار. يعني الى ضحوة من النهار. يعني نقول اليوم الى ساعتين الى ثلاث ساعات بعد - [00:01:05](#)

للفجر وهذا ايضا عجيب من الامام. فهو كان قليل الاكل والشرب حافظا لاوقاته الى الغاية. يقول الامام السبكي ربما قطع الليل صلاة وعبادة وربما كرر الاية الواحدة طوال الليل. وربما استوعب الليل في قراءة - [00:01:30](#)

مجلد او مجلدين. انظروا الى هذه الهمة العالية حتى نعرف حتى نعرف ايها الاخوة الكرام من هم علماء الاسلام؟ وكيف قامت حضارة الاسلامية قامت على امثال هؤلاء العظماء الذي ضحوا وبذلوا وجدوا واجتهدوا واعطوا. رحمة الله تعالى عليهم والحقنا - [00:01:55](#)

احسن حال. وكان صاحب كرامات رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه آابن نوبة حمص مع التتار سنة ست مئة وثمانين اجتمع العلماء لقراءة البخاري. وكانت هذه عادة قديمة. يتبركون بقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجون به دفع البلاء - [00:02:15](#)

واي حديث اعظم من حديث الامام البخاري الذي جمعه فكانوا يأتون بالعلماء والمشايخ طلبة العلم في الجامعة يجتمعون ويقرؤون البخاري رجاء يدفع الله عنهم وهذا لا بأس به بشرط واحد - [00:02:39](#)

وهو بعد اعداد العدة بعد اعداد العدة لا يصح ابدا ان نقرأ البخاري طلبا للنصر ونحن لم نعد العدة بعد وهذا ذكرني بالحملة الفرنسية على مصر يوم جاءنا نابليون على رأس ثلاثين الفا من جيش لجب عرمرم ضخم - [00:02:52](#)

مسلح باحدث الاسلحة والمصريون كانوا انذاك مسلحين باسلحة ضعيفة قليلة والجيش ضعيف وقي عدهم اجتمع العلماء ليقرأوا البخاري هنا ما يغني البخاري هنا انما الذي يغني قول الله تبارك وتعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:03:12](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فالمهم ان هذا تقليد قديم في المصريين انهم كانوا يجتمعون لقراءة البخاري اذا نزل العدو فلقي احد العلماء ابن دقيق العيد قال ما هو الحال؟ قال قد انقضى الشغل من بعد العصر - [00:03:33](#)

قال وهل هذا عن يقين؟ يعني اكيد هذا الكلام كما نقول اليوم. قال وهل يقال هذا عن غير يقين؟ الله اكبر كرامة اعلمه الله تعالى بوجه من وجوه الاعلان بان الامر قد انقضى من بعد العصر وكان في حمص وهو في مصر وكان الامر في حمصه وفي - [00:03:52](#)

مصر والمساجد بينهما تعلمون بمقاييس ذلك الزمان. فلا يأتي الخبر بعد ايام وايام. لكن الله اعلم وفي اليوم نفسه سبحان الله العظيم وهذا من الكرامة الباهرة. وذكر السبكي انه قال عن امير - [00:04:11](#)

خرج من القاهرة انه لن يعود فما عاد الامير. واساء الادب عليه شخص في مجلس. فقال نعت اليه في المجلس ثلاث مرات نعيد الي في المجلس ثلاث مرات. فمات الشخص بعد ثلاثة ايام. سبحان الله العظيم. والكرامة تؤمن بها. بشرائطها الشرعية الثابتة - [00:04:27](#)

وهي مؤنسة للانسان ومدخلة اليقين عليه ومعظمة لايمنه فلا بأس بها ان شاء الله تعالى. وهذا من ديننا و هذا مما نعتقده وآ لا بأس

به ايضا قصة جليلة عجيبة اه رواها الامير الكبير سيف الدين بلبان - [00:04:50](#)

سيف الدين بل بان الحسامي يقول رأيت دخلت الجبانة والجبانة هي المقبرة رأيت ابن دقيق العيد واقفا يبكي ويدعو في الجبانة عند

قبر من القبور فقلت له ما هذا قال ان هذا قبر رجل من اصحابنا مات البارحة - [00:05:10](#)

فرأيت في المنام قلت ماذا صنع الله بك؟ قال ما وضعوني في قبري اقبل علي كلب كالسبع يروعني يخوفني فاقبل شخص لطيف

المنظر حسن الهيئة فطرده. وجلس الي يؤنسني فقلت من انت - [00:05:32](#)

قال انا ثواب قراءتك الكهف سورة الكهف يوم الجمعة. الله اكبر انظروا. انا ثواب قراءتك سورة الكهف يوم الجمعة فجاءت سورة

الكهف لتطرد عنه ذلك الكلب السبع وحتى يأنس في قبره فانظروا كيف الامور لا اله الا الله ماذا - [00:05:56](#)

في العالم هذا السفلي تحت الارض. ماذا يحدث من حوادث نحن عنها غافلون؟ لا ندري ماذا يحدث في قبور الناس. لكن نسأل الله

تعالى وضعنا في قبورنا ان اه نأنس وان يغفر ذنبنا وان نطمئن في قبورنا وان تصبح روضة من رياض الجنة خضراء ان شاء الله تعالى

- [00:06:20](#)

ايضا هنالك امر مهم وعجيب في سيرته. كان الملوك يعظمونه. كان الملوك يعظمونه رحمة الله تعالى عليه ارفعونا من قدره والحادثة

العجيبة التي رويت ان السلطان لاجئين هو من سلاطين المماليك الذين كانت تحت ايديهم مصر والشام والحجاز - [00:06:42](#)

واجزاء اخرى من العالم العربي فيعني رفيع القدر سلطان كبير. دخل عليه ابن دقيق العيد فماذا صنع به؟ انظروا اسمعوا يا ايها العلماء

اسمعوا يا طلبة العلم اسمعوا يا مشايخ ماذا كان يصنع بالعلماء؟ ماذا كان يصنع بالحكام؟ بالعلماء - [00:07:03](#)

نزل لاجئين عن سريره واخذ يد ابني دقيق العيد وقبلها السلطان يقبل يد العالم فانظروا لمنزلة العلماء العظيمة انذاك وبهذا ايها

الاخوة والاخوات بهذه المنزلة الرفيعة الجليلة العالية كان العلماء يتمكنون من امر بالمعروف والنهي - [00:07:21](#)

يعني منكر كانوا يتمكنون من نصح الناس كانوا يتمكنون من ازالة المنكرات كانوا يتمكنون من اشيء كثيرة جدا كانت لهم اليد العليا

عند الناس كان لهم السمع والطاعة في الناس. كان الناس يجلونهم يحترمونهاهم. لماذا؟ لانهم عظموا الله - [00:07:48](#)

تبارك وتعالى عظموا الله تبارك وتعالى اما اكثر مشايخ اليوم وعلماء اليوم هؤلاء مثل موظفين مساكين لا قيمة لهم لا قيمة لاكثرهم لا

يستطيعون تغيير منكر لا يستطيعون السعي في شيء نافع للناس الا بشق النفس ومن بعضهم فقط - [00:08:06](#)

اما الاكثر فانا لله وانا اليه راجعون. نحن بحاجة ماسة لان تعود هيبة العلماء كما كانت نحن بحاجة ماسة لان يعلى من قدر المشايخ

وطلبة العلم حتى يكونوا كالشامة حتى يكونوا كالشامة بمجتمعاتهم وبلدانهم وبين شعوبهم واقوامهم. حتى نستطيع ان نصح

المسيرة من جديد. وان تعود الامة - [00:08:28](#)

الاسلامية العز والسيادة والتمكين. وهذا ليس بعجب فانهم اه احد القسمين ممن قال الله تعالى فيه واطيعوا الله اطيعوا الله اطيعوا

الرسول واولي الامر منكم فالولي الامر هم العلماء والحكام. فلذلك نتمنى من طلاب العلم ان يفقهوا هذا وان يعرفوا حتى ينشأوا -

[00:08:55](#)

العالم وهو على منزلة يستطيع ان يغير ويهذب ويراجع وان يكون له يد على من دونه ومن سواه هذا امر مهم ومهم جدا اذا هذا ابن

دقيق ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى عليه شخصية - [00:09:15](#)

متوازنة شخصية جليلة شخصية عظيمة في العلم والعمل وما احسن العالم اذا اجتمع له العلم والعمل يكون اماما مباشرة يكون اماما

اذا اجتمع له العلم الواسع والعمل النافع ها اذا اجتمع له الامران ومارس وامر ونهى - [00:09:32](#)

اتعلم علم لوجه الله تعالى لدينار ولا لدرهم ولا لمنصب ولا لجاه ولا لوزارة ولا لمنصب ولا لرئيس قسم ولا عميد ولا ولا يريد ان يكون

يعني صاحب مناصب متبعة للمناصب - [00:09:57](#)

فانه انذاك ينفع الله تعالى به كثيرا. فرحمة الله تعالى لا ابن دقيق العيد. ومن مثل ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب القشيري

المنفلوط في المصري الصعيدي المالكي ثم الشافعي رحمة الله تعالى عليه. فاقبلوا معاشر المستمعين على سماع سيرته. وقراءة -

سيرته والافترا في من بحراه اخباره رحمة الله تعالى عليه واعلى قدره في عليين والحقنا به على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه. ولنا لقاء اخر قادم ان شاء الله تعالى مع علم اخر من علام المصريين. في حلقة قادمة - 00:10:33

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:53